

الفجور السياسي - الحلقة 40 - الشيخ فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

المقدمة الثالثة في ان تفشي المنكر والفحور سبب رئيس في هلاك الامم وخراب الحضارات. وهو معنى كلي ايضا قطعي من الدين ذلك ان العالم البشري محكم بالشريعتين الهيتين. شريعة النص وشريعة القدر او كما عبر الشاطبي رحمة الله - 00:00:01 الله الارادة القدرية التكوينية والارادة التكليفية التشريعية. وهذا قريب جدا مما عاناه الدكتور جودة سعيد فيما بعد بقوله في معنى التغيير السندي اذا تحقق التغيير الذي يقوم به القوم فان التغيير الذي يخلق الله - 00:00:23

على اساس وعد الله تعالى الذي لا يخلف الميعاد وسنته التي لن تجد لها تحويلا. فمقتضى السنة التشريعية او الارادة التكليفية ان يختار الانسان ما يصلحه. ويستجيب بارادته لا قهرا لما يحييه. فمن تكريمه - 00:00:43 بالله للانسان ان جعل التكليف الشرعي راجعا الى ارادته. اعني ارادة الانسان. حيث انماط الاحكام بالعقل كما هو معلوم في الاسرة حتى يتحمل الانسان في ذلك كامل المسؤولية وهي الامانة المتحدث عنها في القرآن من خلال قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان - 00:01:03

احملنها واسفقن منها وحملها الانسان. انه كان ظلوما جهولا ومن هنا كان مستأمنا على امانته. فاذا ضيغها كان حقا على الله ان يحاسبه في الدنيا والآخرة واما الارادة القدرية التكوينية فهي شريعة قهرية لا اختيار فيها للانسان. انها التي تتعلق بقدرة الخارج عن ارادته - 00:01:27

كموعد ميلاده واجله ولو نه وجنسه من ذكر وانثى وصحته ومرضه مما لا يد له فيه ومن وظائف هذه السنة انها تتدخل للتغيير عند فساد المجتمعات. ولا يكون تدخلها الا قهرا - 00:01:53

حيث تكون في صورة زلزال او طوفان او حروب مدمرة او قحط او مجاعة او امراض فتاكه لا تقاد البشرية تجده لها علاج والمجتمع الاسلامي ما دام مستجيما لله من خلال سنته الشرعية اي عاما بمقتضى الارادة التكليفية فانه - 00:02:11 باذن الله يكون في حماية الله وحفظه. فاذا زاغ عن ذلك فان للزيغ علاجا اختياريا هو انتصار اهله للامر بالمعروف والنهي عن النهي عن المنكر لاصلاح الناس. فان تقاعس الكل واستفحال المرض فربما وصل الى درجة اليأس من الشفاء. فلا يكون له - 00:02:31 وحينئذ من علاج غير اهلاكه وتدميره تدميرا. ليأتني الله بعد ذلك بجيل جديد يصلح للتحمل الامانة ويفقدرها حق قدرها. قال عز وجل وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون. وهذا قانون اجتماعي من - 00:02:51

الله في الخلق البشري منذ الخليقة الاولى كما هو واضح من قصص الاولين. كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثmod وعاد وفرعون واخوان لوط واصحاب الايكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيid - 00:03:11

وذلك مقتضى قوله عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدممناها تدميرا وسألت زينب رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم انهلك وفيينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث. لان - 00:03:31 صلاح اذا صار نادرا في الامة بسبب فساد وطغيانه لا يكون له اعتبار في ميزان الله. وانما الذي يكون باعتبار حينئذ هو الاصلاح لا الصلاح فحسب. وقد سبق قوله وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون - 00:03:53

ولم يقل صالحون. نعم انها المخالفة للسنة التشريعية تؤدي الى تدخل السنة القدرية القهريه. انه هم قانون واحد لا يتغير سنة الله في الذين خلوا من قبل. وكان امر الله قدرا مقدورا. فهل ينظرون الا سنة الاولين - 00:04:13 فلن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا وهو امر بعد ذلك مشاهد محسوس في مجتمعاتنا العصرية. سواء منها التي

تنسب الى الاسلام او التي لا تنتسب اليه. لكن مع اختلاف - 00:04:33
في وجوه الاصابات والجوانح على حسب الاختلاف في وجوه الامراض والافات فالاذلال مشاهد وحروب الابادات مشاهدة والامراض
الفتاكة في تسابق رهيب مع الطب كلما اكتشفوا دواء لداء تفجرت من بين ايديهم ادواء لا قبل لهم بها ولا حول. فتزحف عبر خلايا
الانسان ودمه. لتحصد الالاف بل الملايين - 00:04:50

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال من مشكاة نبوته المنيرة ما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من ولو لالبهائم لم
يمطروا وهكذا نستفيد ان ضياع الدين انما يقع بضياع التدين. فمن الكليات الشرعية الاستقرائية اذا ان تفشي - 00:05:16
الفجور والفساد سبب من اسباب الدمار. سنة الهيئة لا تحابي احدا. الم يقل عز وجل وما هي من الظالمين فسأل الله العفو والعافية -
00:05:40